ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المقاومة تنتصر والنظام الأحادي ينتهي

معن حمية

بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تقع على عاتق مجلس الأمن الدولي مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. ومع ذلك، فإنّ هذا المجلس لم يقم بمسؤولياته في التصدي لحروب ونزاعات شهدها العالم، خصوصاً في منطقتنا، حيث يُشكل الكيان الصهيوني بعدوانه وعنصريّته وإرهابه تهديداً للإنسانية. ورغم ذلك، لم يتّخذ مجلس الأمن إجراءات فعّالة لكبح جماح العدوان الصهيوني ضدّ شعبنا في فلسطين المحتلة ولبنان وسورية. يعود ذلك، في جزء كبير منه، إلى الهيمنة الأميركية على هذه المؤسسة الدولية، إذ أنّ الولايات المتحدة تستخدم «الفيتو» لإسقاط أيّ قرار أو بيان يدين الكيان الصهيوني ويلزمه بإنهاء احتلاله ووقف جرائمه.

اللافت أنه في ظلّ تصاعد العدوان الصهيوني وقتل المدنيين، أطفالاً ونساء وشيوخاً وصحافيين وأطباء ومسعفين، وهي جرائم موصوفة، فإنّ جلسات مجلس الأمن في هذا الصدد، وبدل أن تشكل منصات للبحث عن حلول أو إجراءات لوقف العدوان، تتحوّل لترويج السردية الصهيونية والأميركية والغربية، التي تُظهر الكيان الصهيوني في موقع الدفاع عن النفس. وهذا ما ظهر جلياً في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن، حيث عكست تصريحات مندوبي الكيان المحتلّ والولايات المتحدة وبريطانيا وآخرين هذا التوجّه، ما يعني أنّ هؤلاء لا يرفّ لهم جفن من مشهد تصاعد

أرقام الشهداء التي تسقط في فلسطين ولبنان وسورية نتيجة العدوان الصهيوني، في وقت يتباكون على عدوّ متغطرس موغل في حقده وإجرامه وعنصريته.

إنّ الإدارتين الأميركية والبريطانية ومَن يقف معهما من دول الغرب الاستعماري وغيرهم، هم جميعاً شركاء العدو الصهيوني في سفك دماء المدنيين، لا سيما الأطفال، حيث أنّ المجازر وجرائم القتل والإبادة تنفذ بواسطة آلة الحرب الأميركية الغربية الفتاكة.

ما هو مؤكد أنّ مجلس الأمن خاضع لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، وهو ليس جديراً بتطبيق القانون الدولي الإنساني الذي ينتهكه العدو الصهيوني من خلال جرائمه الوحشية. ما يجعله مجلساً فاقداً للشرعية الأخلاقية والإنسانية، وهذا يحتم قيام مؤسسة دولية بديلة تحترم القانون الدولي وتصون السلم والأمن الدوليين.

انّ دول العالم الحر، التي ترفض الخضوع للغطرسة الأميركية، معنية بأن تبادر الى تعزيز أحلافها ومجموعاتها المشتركة وتعزيزها لتشكل اساساً صلباً لإقامة نظام عالمي متعدد القطبية، ينهي النظام الأحادي الذي وضع العالم كله في أتون الحروب.

تستطيع روسيا والصين مع حلفائهما خوض هذا التحدي ورسم قواعد ومعادلات دولية جديدة، تماماً كما تفعل مقاومتنا التي تخوض مواجهة شرسة على جبهة جنوب لبنان، فتفرض القواعد والمعادلات بالاجهاز على ضباط العدو وجنوده وآلياته ومحاصرته بالحديد والنار على تخوم فلسطين المحتلة.

قولاً واحداً: ثقتنا كبيرة وراسخة وقوية بالمقاومة في تحقيق الانتصار على عدونا الوجودي. لذا، فلتثق دول العالم بقدرتها على وأد النظام العالمي الأحادي القطبية القائم على الغطرسة والهيمنة الاستعماريتين.

الخبر ما ترون لا ما تسمعون

رنا العفيف

هزيمة تلو الأخرى لـ «الإسرائيلي» جعل حسابات حزب اللّه ومحور قوى المقاومة وحدها، تسيطر على تل أبيب، كيف يمكن تقييم الأحداث المتسارعة في ظلّ الردّ الإيراني؟

تحت عنوان أنّ من المجرمين منتقمون، أصدر حرس الثورة في إيران بيانه حول الردّ

العسكري على «إسرائيل»، وفيه أنه بعد فترة من ضبط النفس وأمام انتهاك سيادة إيران باغتيال الشهيد اسماعيل هنية، ووفقاً لحق إيران الذاتي في الدفاع عن نفسها في مواجهة تصعيد الجرائم «الإسرائيلية بدعم من الأميركيفي قتل الشعبين الفلسطيني واللبناني واغتيال السيد الشهيد حسن نصر اللّه والعميد عباس نيلفوروشان، أطلقت القوة الجو فضائية لحرس الثورة عشرات الصواريخ البالستية نحو أهداف مهمة في عمق الأراضي المحتلة، وأكد حرس الثورة أنّ العملية جرت بعد تأييد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ودعم الجيش الإيراني، وبالتالي هذا الاستبيان الدقيق والردّ الاستراتيجي أعاد الأمور إلى نصابها، بالطريقة التي يراها محور قوى المقاومة وباللغة التي يفهمها هذا العدو، فكانت الرسالة جلية بطرح الأجوبة التي كان يتساءل بشأنها بعض المحللين والمراقبين، بأنّ كلّ ما قامت به «إسرائيل» لم يردع محور المقاومة من طهران إلى حزب اللّه إلى المقاومة العراقية والقوات اليمنية وصولاً إلى المقاومة الفلسطينية، بمعنى آخر وبكلمتين لا يوجد أيّ طرف من أطراف محور المقاومة مردوعاً، والدليل ما أكدته إيران في هذا الردّ، وكأنها تقول أنها معنية بشهادة ضباطها وقادة قواتها العسكرية، كما أنها معنية بالدفاع عن سيادتها، وأيضاً عن حلفائها، لا سيما أنّ هذا الرد أتى في الوقت المناسب في حين كان هناك من يشكك بوعد إيران الصادق، واستتبع هذا الردّ بتهديد واضح في حال استمرّ نتنياهو بإصراره وتعنّته فسيكون هناك ردّ أقوى وأقسى، وبالتالي رأى العالم بأسره دفعة الصواريخ التي جعلت كلّ سكان الكيان «الإسرائيلي» يهرعون للملاجئ وتفرغ الشوارع وتوقف مطار بن غوريون عن العمل إلى درجة توقف وشلل حياة الكيان بشكل كامل بما في ذلك الأمر خضوع ونزول نتنياهو من عن الشجرة إلى الملاجئ.

البعد الاستثنائي في خضمّ رد محور قوى المقاومة، وبالبعد الآخر بمسار المعركة كلها على صعيد القضية الفلسطينية وما يجري في غزة ولبنان، يحمل أهمّ عناصر القوة التي هي من ضمن الأهداف التي وعد بها السيد الشهيد نصر اللّه، لا سيما إذا استمرت المفاجآت بهذا الالتزام وبهذه الوتيرة وبهذا المستوى، فهي حتماً ستغيّر المنطقة، بمعنى أنه بالرغم من الألم والقسوة والطعنة بالروح التي آلمنا بها العدو، إلا أنّ دليل ثبات محور المقاومة هو بالإيمان الصلب الذي تمتلكه بصلب خياراتها وقدراتها وأنّ أيّ ضغط مهما كانت قسوته ستبقى المعركة فعلية وقائمة على معايير الأهداف الموضوعة،

وفي خضمّ مغامرة الأحمق نتنياهو للتخلص من عقدة غزة ومحاولته التذاكي على حزب اللّه بالضربة القاضية بقطع النظر عن التوقيت والظروف والاعتبارات التي تتحكم بمثل هذا القرار باستخدامها ثمانين طناً من القنابل الخارقة للتحصينات لاغتيال السيد نصر اللّه، وحدها سيكون لها حسابات كثيرة ومتعددة، فمن اغتالته «إسرائيل» ليس قائد حزب فقط بل كان وسيبقى رمزاً كبيراً لا مثيل له، وهو أبرز قادة محور المقاومة، بل قائد محور المقاومة، وبالتالي حقيقة استشهاده ستجعل المنطقة تشهد لحظات أو ساعات أو قد تكون أياماً وليالٍ مفصلية في هذا الصراع الذي يبدو بالصورة أنه انتقل إلى مواجهة مفتوحة إنْ لم تكن حرباً مفتوحة لطالما هذا العدوان الذي حصل هو عدوان كبير غير مسبوق على مستوى استهداف القائد العظيم وغير مسبوق على مستوى لبنان وغير مسبوق حتى في ظلّ الصراع «الإسرائيلي» مع حزب اللّه، وستكون خاتمة هذه المعركة نصر اللّه الآتي، فليعلم نتنياهو وبن غفير وسموتريتش أنهم يقودون كيانهم إلى الهاوية وإلى الخراب الثالث السحيق.

نحن مؤمنون وواثقون بأنّ هذه المعركة لها أفقها بشكل واضح يراها المؤمنون الصابرون والمحتسبون، لذلك على بيئة المقاومة والبيئة المساندة والمؤيدة لها أن يتابعوا الميدان في كلمته الأخيرة والخبر ما ترون لا ما تسمعون في سياق الجهد والتضحيات التي يبذلها حزب اللّه وأطراف المحور في هذه المعركة الأكثر دقة وحساسية والأكثر عمقا، وأياً يكن الأفق في الجهة المقابلة فإنّ جبهة لبنان الضاغطة والمؤثرة لن تتوقف عن الدعم والمساندة من أجل غزة والضفة والأرض المقدسة.

ولي امر المسلمين: المقاومة لن تتراجع بشهادة رجالها والنصر سيكون حليفها

طهران-مهر:-اقيمت صلاة الجمعة في طهران امس الجمعة بامامة قائد الثورة الاسلامية سماحة آية اللّه السيد علي خامنئي بمشاركة مليونية من الشعب.

وأشار سماحة قائد الثورة الاسلامية في بداية الخطبة الاولى لصلاة الجمعة الى تأكيد القرآن الكريم على الوحدة بين المسلمين وقال: «سياسة القرآن الكريم هي أن الدول الإسلامية يجب أن تكون موحدة ووحدة المؤمنين تعني الولاية والرحمة الإلهية».

واضاف آية اللّه الخامنئي: «أعداء الأمة الإسلامية هم أعداء فلسطين ولبنان والعراق ومصر وسورية واليمن، وإيران، العدو واحد وأساليبه في مختلف البلدان ربما تختلف...سياسة المستكبرين والطغاة تقوم على زرع الفرقة والفتن بين المسلمين، ولكن اليوم الأمة الإسلامية أصبحت واعية وبإمكانها أن تتغلب على الخطط لأعداء المسلمين».

وأكد سماحته: «لكل شعب الحق في الدفاع عن أرضه وسيادته ضد المحتلين والغاصبين وللشعب الفلسطيني كامل الحق في أن ينتفض في وجه المحتل الذي أهدر حياته كما انه لا يحق لاحد انتقاد اللبنانيين في مساندة أشقائهم الفلسطينيين بالدفاع عن أرضهم».

وأشار آية اللّه الخامنئي الى عملية الوعد الصادق الثانية لحرس الثورة الاسلامية ضد الكيان الصهيوني وقال: «خطوة قواتنا المسلحة في مساندة غزة قبل أيام قانونية وتحظى بالشرعية الكاملة».

وشدد: «العمل الذي قامت به إيران هو أقل جزاء للكيان الصهيوني أمام جرائمه الفظيعة واذا كان ضروريا فسنقوم باكثر منه...نحن في أداء هذا الواجب لن نتأخر ولن نقوم بالانفعال ولن نتسرع ولن نقصّر».

والقى سماحة قائد الثورة الاسلامية الخطبة الثانية من صلاة الجمعة باللغة العربية واصفا الشخصية العظيمة لسماحة الامين العام لحزب اللّه الشهيد السيد حسن نصراللّه وقال: «ارتأيت أن يكون تكريم أخي وعزيزي ومبعث افتخاري والشخصية المحبوبة في العالم الإسلامي واللسان البليغ لشعوب المنطقة ودرة لبنان الساطعة سماحة السيد حسن نصر اللّه رضوان اللّه عليه في صلاة جمعة طهران».

وأضاف آية اللّه السيد علي الخامنئي: «نحن جميعاً مصابون ومكلومون بمصاب السيد العزيز وإنه لفقدان كبير أفجعنا بكل معنى الكلمة... السيد حسن نصر اللّه كان الراية الرفيعة للمقاومة في وجه الشياطين الجائرين والناهبين وكان اللسان البليغ للمظلومين والمدافع الشجاع عنهم وكان للمناضلين على طريق الحق سنداً ومشجعاً».

وتابع: «السيد العزيز طوال ٣٠ عاماً كان على رأس كفاح شاق... بتدبير السيد نمى حزب اللّه مرحلة بمرحلة وحزب اللّه هو حقاً شجرةٌ طيبة».

واشار الى ضعف العدو الصهيوني وتابع: «العدو الجبان عجز عن توجيه ضربة للبنية المتماسكة لحماس وحزب اللّه والجهاد الإسلامي وغيرها من الحركات المجاهدة في سبيل اللّه فعمد إلى التظاهر بالنصر من خلال الاغتيالات والتدمير والقصف وقصف المدنيين».

ولفت الى ان ما نتج عن هذا السلوك هو تراكم الغضب وتصاعد دوافع المقاومة وظهور المزيد من الرجال والقادة والمضحين وتضييق الخناق على الذئب الدموي، مستطردا بقوله: «الدمار سيعوض وصبركم وثباتكم سيثمر عزة وكرامة».

وقال قائد الثورة الاسلامية: «حزب اللّه والسيد الشهيد بدفاعهم عن غزّة وجهادهم من أجل الأقصى وإنزالهم الضربة بالكيان الغاصب والظالم قد خطوا خطوةً مصيرية خدمةً للمنطقة بأكملها»، مؤكدا: «كل ضربة تنزل بهذا الكيان إنما هي خدمة للمنطقة بأجمعها بل لكل الإنسانية».

وشدد على انه لا ريب بأن أحلام الصهاينة والأميركيين إنما هي محض أوهام مستحيلة، وصرح: «الكيان الصهيوني شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض وصدق قوله تعالى ما لها من قرار».

واشار سماحة القائد الى سياسة الولايات المتحدة للاستيلاء على منطقتنا وقال: «إن اعتماد أمريكا وحلفائها على الحفاظ على أمن الكيان الغاصب هو غطاء للسياسة القاتلة المتمثلة في تحويله إلى أداة لهم للاستيلاء على كافة موارد هذه المنطقة واستخدامها في الصراعات العالمية الكبرى».

واضاف: «سياستهم هي تحويل النظام الصهيوني إلى بوابة لتصدير الطاقة من المنطقة إلى العالم الغربي واستيراد السلع والتكنولوجيا من الغرب إلى المنطقة، وهذا يعني ضمان وجود النظام الغاصب وتبعية المنطقة بأكملها له... إن سلوك النظام الوحشي والقاسي تجاه المقاتلين سببه جشعه لمثل هذا الوضع».

واكد آية اللّه الخامنئي: «لقد تمكن الكيان الصهيوني من البقاء بصعوبة حتى الآن فقط بالاعتماد على الدعم الأمريكي الهائل له؛ وهذا لن يدوم طويلاً بإذن اللّه تعالى؛ والسبب الواضح لهذا الادعاء هو أنه منذ عام مضى أنفق عدة مليارات من الدولارات في غزة ولبنان وبمساعدة كاملة من الولايات المتحدة وعدة حكومات غربية أخرى في مواجهة عدة آلاف من الرجال المقاتلين والمجاهدين في سبيل اللّه، المحاصرين والممنوعين من أي مساعدة من الخارج، ولكنه فشل هذا العدو وتصرفه الوحيد كان هو قصف المنازل والمدارس والمستشفيات والمراكز السكانية غير المسلحة.

وتابع: «على هذا الاساس ان الكيان الصهيوني الغاصب والمزيف وغيرالمستقر لن يدوم بالبقاء طويلا وبالتأكيد لن يتمكن من الانتصار على حزب اللّه وحماس».

وخاطب الشعب اللبناني والفلسطيني وأضاف: «يا أهلنا المقاومين في لبنان وفلسطين.. أيها الشعب الصبور الوفي، هذه الشهادات وهذه الدماء المسفوكة لا تزعزع عزيمتكم بل تزيدكم ثباتاً».

وأشار الى الاغتيالات التي حدث في ايران ابان الثورة الاسلامية وقال: «لم يكن فقدان قادة الثورة في إيران هيناً لكن مسيرة الثورة لم تتوقف أو تتراجع بل تسارعت، وكذلك، المقاومة في المنطقة لن تتراجع بشهادة رجالها والنصر سيكون حليفها».

وأضاف سماحته: «لقد أوصل طوفان الأقصى وعام من المقاومة في غزة ولبنان هذا الكيان الغاصب إلى أن يكون هاجسه الأهم حفظ وجوده»،مؤكدا: «جهاد رجال فلسطين ولبنان قد أعاد الكيان الصهيوني ٧٠ سنة إلى الوراء».

وصرح الامام الخامنئي: «ان العامل الأساسي للحروب وانعدام الأمن والتخلف في هذه المنطقة هو الكيان الصهيوني وحضور الدول التي تدعي أنها تسعى إلى إحلال الأمن والسلام في المنطقة».

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أن المشكلة الأساس في المنطقة هي تدخل الأجانب فيها، وختم الخطبة بقوله: «سلام اللّه على القائد الشهيد نصر اللّه وعلى البطل الشهيد هنية وعلى القائد المفتخر الفريق قاسم سليماني».

لكن ما لفت انظار المراقبين والمعنيين في شؤون المنطقة والعالم اندهاشهم الشديد أن يؤم الامام الخامنئي صلاة الجمعة في هذا الظرف العصيب والحساس من المعركة المصيرية التي تشهدها المنطقة في الفضاء المفتوح حيث اعدوه اكبر تحدا للاستكبار العالمي والصهيونية التي ارتدعت من الحضور المليوني غير المسبوق في تاريخ صلاة الجمع.

التغييرات الجيوسياسية آتية

فاديا مطر

برغم ما شهدته جبهة لبنان وفلسطين المحتلة في الأيام الماضية من تدمير ممنهج واغتيالات لشخصيات مقاومة مهمة قامت بها تل أبيب بدعم مطلق أميركي غربي، استعادت شخصية المقاومة حضورها الذي لم يفارق الجبهة وبزخم كبير حدّد الخطوط الحمر مجدّداً وبقلم الردّ الإستراتيجي في قلب الكيان الصهيوني، فالردّ القوي من إيران واليمن وعمق محمور المقاومة كان رسالة واضحة بكثير من الدقة والقوة في معادلة جيوسياسية متجدّدة نالت المُحدّدات الغربية بكلّ مكوناتها في أهمّ منطقة تشهد كباشاً مميتاً بكلّ ما تحمل الكلمة من معنى.

الردّ الإيراني شكل ترسيماً مهماً للحدود التي حاولت «إسرائيل» بمعونة التيار الأميركي الغربي والمطبّع تغييرها بقوة النار والتدمير والإستهدافات التكتيكية التي كان أكثرها خطراً اغتيالات القادة الشهداء وفي مقدّمهم سماحة السيد الشهيد حسن نصراللّه، وبرغم المحاولة المحدودة والفاشلة لتسلل بري في الجنوب اللبناني أمس من قبل حفنة من الكومندوس الصهيوني، يتقدّم المشهد نحو تسطير جديد لمنطقة الجنوب اللبناني والشمال الفلسطيني تحديداً، وهي ستكون الخطأ القاتل إذا ما استمرّت بتكرار مدعوم أميركياً وغربياً، مما سيجعل الردّ الإيراني مُعيداً لمشهد الأول من تشرين الأول الحالي لكن بقوة أكبر من منظومة فادي ٤ وه وغيرها من المنظومات الصاروخية الإيرانية الردعية، وبذلك ستكون واشنطن ومن معها قد كتبت حرباً شاملة إقليمية، وستكون المقاومة بكلّ محورها قد كتبت بقلم النار «سنجعل ليلكم سرمداً» فهل من يُحسن القراءة ليلاً؟!

سيد الوحدة والوفاء

معن بشور

لقد كُتب الكثير عن شهيد الأمة والإنسانية والمقاومة سماحة الأمين على الحق والقيَم السيد حسن نصر اللّه (ابو الشهيد هادي)، وسيكتب الكثير عن دوره المقاوم الكبير وعن إسهامه الكبير في الجهاد من أجل كرامة الأمة وحريتها ونهضتها، وطبعاً لي في هذا المجال

الكثير لأقوله منذ أن جمعتني بالشهيد الكبير منذ ثلاثين سنة لحظات مصيرية في حياة لبنان وفلسطين والأمة، ولكن سأركّز على مسألتين جوهريّتين في مسيرة القائد الكبير وهما وحدويته ووفاؤه.

لقد كان سماحة السيد يدرك انّ المقاوم الحقيقي هو الوحدوي الحقيقي الذي يحاول لمّ الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف... والبحث عن المشتركات ليطفئ بها نار الاحتراب والصراعات وليبقي العيون متجهة صوب الهدف الرئيسي والعدو الرئيسي.

بل كان يدرك انّ أحد الأهداف الرئيسية لأعداء الامة هو تمزيق صفوفها والإيقاع بين مكوناتها.. كما كان يدرك انّ أحد أبرز مخططات العدو هو استدراج حزب اللّه الى معارك جانبية لكنه كان دائماً بالمرصاد لهذه المحاولات مهما كان الثمن..

ولا أنسى كيف أنّ سماحته كان أشدّ المتحمّسين لتأسيس المؤتمر القومي – الاسلامي (١٩٩٤)، ومؤسسة القدس الدولية (٢٠٠١)، ناهيك عن المشاركة الدائمة في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر العام للأحزاب العربية.. ثم المؤتمر الجامع ايّ المؤتمر العربي العام رغم التباينات والصراعات القائمة بين تيارات الأمة وداخل كل تيار.. بل انه اعتبر في جردة الحساب التي قدّمها عن إنجازات حزب اللّه بعد أربعين عاماً على انطلاقته كان حديثه عن تلك المؤتمرات التي كانت تعتبر انّ أحد أبرز مهامها هو الدفاع عن المقاومة وإحاطتها بدرع نخبوي وشعبي عابر للأقطار وللتيارات والعصبيات التي يحاول الأعداء دائماً تحريكها بوجه المقاومة ووحدة الأمة..

وحين سألته (رحمه اللّه) مرة عن سرّ حماسته لمثل التجمعات الوحدوية أجابني مبتسماً: لا تنس أنّ الإسلام دين توحيد والتوحيد في السماء هو دعوة للوحدة على الأرض والتي لا تصان إلا باقتلاع شياطين الأرض منها..

ومن هنا كانت وحدوية السيد نصراللّه متلازمة مع خياره المقاوم، تماماً كما كانت مقاومته نهجاً وحدوياً اصيلاً.

اما الميزة الثانية لسماحة السيد التي أحرص على التوقف عندها فهي ميزة الوفاء التي تقف على رأس القيَم الأخلاقية عند البشر..

والوفاء عند أبي هادي كان للقضايا المحقة مثلما كان لكلّ من قدّم حياته لأمته وقضاياها.

لقد كان السيد لا يترك عالماً كبيراً او شهيداً عظيماً من رفاق السلاح والجهاد إلاّ ويتحدث عنه في مهرجان كبير، مدركاً انّ سيرة العلماء والشهداء هي من سيرة الشعوب، وانّ الحديث عن عطاءاتهم ليس فعلاً أخلاقياً راقياً فحسب، بل هو جزء من معركة الوعي المتلازمة مع معارك الأمة من أجل حريتها وكرامتها ووحدتها..

ولعلّ الوفاء لفلسطين كان سمة مميّزة من سيرة هذا القائد الاستثنائي الذي بات شهيد فلسطين كما لبنان شهيد العروبة كما الإسلام.. شهيد الانتماء الوطني كما الكرامة الإنسانية وقد بادله شعب فلسطين وفاءه بأجمل وفاء خلال مسيرات الوداع.

رحم اللّه سماحة السيد ورفاقه الأبرار الميامين فأمثالهم باقون في ضمير أمتهم ولو غابت الأجساد.